

5/59- شرح رياض الصالحين باب استحباب التبشير والتهنئة

بالخير أَدْ سامي بن محمد الصقير - 31 شوال 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب -

00:00:00

استحباب التبشير والتهنئة بالخير عن أبي إبراهيم ويقال أبو محمد ويقال أبو معاوية عبد الله بن أبي اوقي رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة رضي الله عنها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله -

00:00:20

تعالى وعن عبد الله بن اوقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر بخديجة رضي الله عنها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. خديجة بنت خويلد الاسدية رضي الله عنها -

00:00:40

احدى امهات المؤمنين فهي زوج النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة ولها اربعون سنة من زوج سابق وجميع اولاده عليه الصلوة والسلام سوى ابراهيم كلهم -

00:01:00

من خديجة وكان لها فضل عظيم في تصديق النبي صلى الله عليه وسلم والايامان به ومؤازرته. ولهذا قال عليه الصلوة والسلام فيها امنت بي حين كفر بي الناس وصدقتنى حينما كذبني الناس وواستنى حينما -

00:01:20

الناس فلها فضل عظيم رضي الله عنها. وهي من عقلاء النساء ومن افاضلهم. فبشرها النبي صلى الله عليه وسلم ببيت في الجنة. وفي رواية لمسلم بقصر في الجنة. من قصب والقصب هو اللؤلؤ المجوف -

00:01:40

لا صخب فيه ولا نصب. الصخب هو الاصوات المزعجة. فليس فيهما يزعج الانسان من اصوات وسخط ونحوه ولا نصب اي ليس فيه تعب هذا الحديث يدل على فوائد منها اولاً مشروعية البشارة بالخير. بان الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:02:00

بشر خديجة رضي الله عنها بهذا الخيل واي خير بل واعظم خير وهو البشارة بالجنة. وفيه ايضا دليلا على فضيلة خديجة رضي الله عنها. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بشرها بهذه البشارة العظيمة -

00:02:24

فهي من افضل امهات المؤمنين. وقد اختلف العلماء رحمهم الله تبارك وتعالى اختلفوا في المفاضلة بين عائشة رضي الله عنها وبين خديجة رضي الله عنها ايهما افضل ؟ فمنهم من فضل عائشة -

00:02:44

ومنهم من فضل خديجة. والتحقيق في ذلك ان يقال اما فيما عند الله عز وجل فالله اعلم بالافضل منهمما باع علم ذلك عند الله. واما فيما يتعلق بالدنيا وما يظهر لنا فلكل منها مزية -

00:03:04

فخديجة رضي الله عنها لها من المزايا والمناقب ما ليس لعائشة. وعائشة رضي الله عنها لها من المزايا والمناقب ما ليس لخديجة فكل واحدة منها لها فضل. ولهذا قال السفاريني رحمه الله وعائشة في العلم -

00:03:24

مع خديجة في السبق فافهم نكتة النتيجة. يعني ان عائشة فضلت عليها من جهة العلم وخديجة فضلت عليها من جهة السبق في الاسلام ومؤازرة النبي صلى الله عليه وسلم. فلكل واحدة منها لكل واحدة منها فضل -

00:03:44

وفي هذا الحديث ايضا حسن معاشرة الرسول صلى الله عليه وسلم وحفظه للود والعهد حيث بشر خديجة رضي الله بذلك ومن

فوانده ايضا منقبتان في هذا الحديث لعائشة رضي الله عنها المنقبة الاولى ان الله تعالى سلم - [00:04:04](#)
فيها بواسطة جبريل عليه الصلاة والسلام فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبلغه لها. وهذه منقبة لم تكن لاحد قبلها. ولا تعرف
لحاد من النساء سوى خديجة رضي الله عنها. والمنقبة الثانية انه بشر - [00:04:26](#)
بالجنة ببيت في الجنة بل بقصر في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. وهذا من اعظم واجل الفضائل. وفق الله الجميع لما
يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:04:46](#)